{ ذرا } ... فيه [إن اللّه خلق في الجنه رِيحاً من دونها باب مغلق لو فُتح ذلك البابُ لأذْرَتْ ما بين السماء والأرضِ] وفي رواية [لذرَت الدنيا وما فيها] يقال ذَرَته الرّيح وأذْرَته تَذْرُوه وتُذْرِيه : إذا أطّارّته . ومنه تَذْرِيةُ الطّعام .

- ومنه الحديث أنّ رجلا قال لأولاده [إذا مُتّ فاحْرقُوني ثم ذَرّوني في الرّيح] .

(ه) ومنه حديث على [يَذْرُو الرّوايهَ ذَرْوَ الرّيحِ الهشيمَ] أي يَسْرُدُ الروايه كما تَنْسِف الريحُ هشيمَ النّبتِ .

(س) وفيه [أوّلُ الثلاثة يدخلون النار منهم ذُو ذَرْوةٍ لا يُعطي حقّ اللّه من ماله] أي ذُو ثَرْوه وهي الجِدَة والمالُ وهو من باب الاعْتقَاب لاشْتراكهما في المَخْرج .

- وفي حديث أبي موسى [أُتِي رسولُ اللّه صلى اللّه عليه وسلم بِإبِلٍ غُرّ الذّرَى] أي بيضِ الأسْنِمَة سِمانِها . والذّرَى : جمع ذِرْوَة وهي أعْلَى سَنام البَعير . وذِرْوة كُلّ شيء أعلاه .

(ه) ومنه الحديث [على ذِرْوة كُلّ بعيرٍ شيطان] .

- وحديث الزبير [سأل عائشة الخُرُوجَ إلى البَصْرة فأبَت عليه فما زالَ يفْتِل في الذّرْوةِ والْغَارِبِ حتّى أجابتْهُ] جعل فَتْلَ وبَر ذِرْوة البَعير وغَارِبه مثلاً لإزَالتِها عن رَأْيها كما يُفْعل بالجَمل النّفُور إذا أريد تأنِيسُه وإزالةُ نِفاره .

(س) وفي حديث سليمان بن صرد [قال بلغني عن علي ذرو من قول تشذر لي فيه بالوعيد] الذرو من الحديث : ما ارتفع إليك وترامى من حواشيه وأطرافه من قولهم ذرا إلي فلان : أي ارتفع وقصد .

(س) ومنه حديث أبي الزناد [كان يقولُ لابنه عبد الرحمن : كيف حديثُ كذا ؟ يُريدُ أن يُذَرّيَ منه] أي يرفَعَ من قَدْره ويُنُوّهِ بذِكره .

- ومنه قول رؤبة : .

- عمداً أُذَرّي حَسَبي أن يُشْتَما ... (بعده : ... لاَ ظالِمَ الناس ولا مُظَلّمَا .

ولم أزَلْ عن عِرْض قومي مِرْجَمَا ... بهَدْرِ هَدّارٍ يمُجّ البَلْغَمَا .

اللسان (ذرا) .) .

أي أرْفَعُه عن الشّتِيمة .

- وفي حديث سِحر النبي صلى اللّه عليه وسلم [ببئر ذَرْوَانَ] بفتح الذال وسكونِ الراء وهي بئر لبَني زُرَيق بالمدينة فأما بتقديم الواو على الرّاءِ فهو موضعٌ بين قُدَيدٍ والجُحْفة